

دمية القصر

عَيَّـرَتْ بِالْمَشِيبِ وَهُوَ وَقَارُ ... ليتها عَيَّـرَتْ بما هو عارُ .
إِنْ تَكُنْ شَابِتِ الذَّوَابُ مِنْي ... فالليالي تُشِيبُهَا الأَقْمَارُ .
عبد الله بن العباس الطالبي .

حدثني الشيخ أبو محمد الحمداني قال : أنشدني الشريف أبو حرب بن الدَّيْنُورِيَّ
النَّسَّابَةَ : قال : حضر هذا الطالبي وهو شيخ أهله باب بعض السادة فعرف الحاجب مكانه وخرج
فلمَّا رآه أطرق . فقال عبد الله : لو أُذِنَ لنا في الدخول لدخلنا ولو أُمرنا بالانصراف
لانصرفنا ولو اعتذِرَ إلينا لقبلنا فأما الفترة بعد النظرة والتوقف بعد التعرُّف فلا
أعرفهما . ثم لوى رأس حماره وهو يقول : .
وما كنتُ أرجو أن تكون مطيَّـتِي ... مُجْدَّـةً الأُذُنِينَ مَبْتُورَةَ الذَّنْبِ .
ولا عن رضى كان الحمار مطيَّـتِي ... ولكنَّ من يمشي سيرضى بما ركب .
أبو الحسن البصَّـرَوِيَّ .

أنشدني الشيخ أبو محمد الحمداني قال : أنشدني أبو المكارم الفضل بن عبد الله الهاشمي له
:

ولما تعرَّضَ لي زائراً ... وما كان عندي له مَوْعِدُ .
سَهَرْتُ اغْتِنَاماً لَلَّيْلِ الوصال ... لعلمي به أنه يَنْفَدُ .
فقال وقد رَقَّـ لِي قلبه ... وأيقنَ أَنِّي به مُكَمَدُ : .
إذا كنتَ تسهرُ لَيْلَ الوصال ... وَلَيْلَ الذَّوَى فمتى ترقُدُ .
قال : وأنشدني أيضاً له : .
أيا دهرُ ويحك ماذا جميلُ ... فؤادُ عليلُ وإلفُ بَخِيلُ .
إذا رمتُ منه بلوغَ المُنَى ... فمن دون ذلك خَطْبُ جَلِيل .
كَأَنِّي أرى شخصه في المِرَاةِ ... يلوح وما لي إليه سَبِيلُ .
وأنشدني الشيخ أبو عامر الجرجاني له قال : وله شعر كثير ورأيت ديوان شعره في خزانة
عميد الملك في مجلَّدين : .

يا لَيْلُ إِلَّا انجلتَ عن فَلَاقٍ ... ظَلِمْتُ ولا صبر لي على الأَرْقِ .
بِتَّ بِقَلْبٍ من الهوى خَرَقَ ... وناظرٍ من مَدَامعي شَرَقَ .
كَأَنِّي صُورَةٌ مُمَثَّلَةٌ ... ناظرُها الدهر غير منطبقِ .
قلت : هذا أحسن ما قيل في معناه وما أراه سُبْقَ إليه . وله : .

وَمَنْ طَوَىٰ هَذِهِ الْأَيَّامَ مَقْتَدِعًا... بِمَا رَضِيتُ بِهِ مِنْهَا فَقَدْ فُطِنَا .

وَأَنشَدَنِي الشَّيْخُ أَبُو الْفَضْلِ يَحْيَى بْنُ نُصْرٍ السَّعْدِيُّ الْبَغْدَادِيُّ لَهُ قَالَ : وَهُوَ بَعْدَ مِنَ الْأَحْيَاءِ
يَتِمَاجُنْ بَلُغَةُ الْبَغْدَادِيِّينَ وَخُرَافَاتِهِمْ بِشَعْرٍ . وَإِنَّمَا قَالَ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي زَامِرٍ كَانَ يَدُبُّ إِلَى
أَهْلِ الْمَجْلِسِ إِذَا خِيطَتْ جُفُونُهُمْ بِالصَّهْبَاءِ وَيَسْمُو إِلَيْهِمْ سَمَوًّ حَبَابُ الْمَاءِ .
قَالَ : وَأَنشَدْنِيهَا لِنَفْسِهِ : .

لعنَ اﻟﻠﻪَ السَّابِطَ... كَسَرْتُ هَمَّتِي وَأَفْتَدَ نَشَاطِي .

بطّ فيها نَصيرةُ الزامر المل ... عون كيسي لا كان من بطّاط .

وتعدّي إلى سواه ولكنّ ... ساعدتهُ نُعمومةُ المِشراط .

فاسألوه أليس قد نال ما شا... ء فلم خـرقتي بلا قـيراط .

وَلَا هَا وَاسْتَجَابَ مَا كَانَ فِيهَا ... إِنَّ هَذَا مَعَ مَا مَضَى لِتَعَاظِرِ .

لغة الطراري ببغداد : استجاب اللص^ص الشيء^ص أي إذا أخذه : .

يا ذوي الأهل والأقارب حاذوا... روا فقد زاركم أبو المصطفى .

عينه لا تنام لمن تُراعي ... كيف تُرمى العيونُ بالخِيَاط .

جاءَ بالنَّاي منه ليلًا فركَّبَ ... ه على زَفِّشْ باب بيت الضَّراط .

فلو أنِّي ممَّن يردُّ^{٥٥} لقد كا... ن غريقَ الخَرا إلى الآباط .

إِنْ مِنْ يَدَيْهِ فَهُوَ غَيْرُ غَيْرٍ غَيْرًا ... نَ عَلَى أَهْلِهِ وَلَا مُحْتَاطٌ .

البيت مختل الوزن .

ابن الكنديّ البغدادي .

أنشدني الشيخ أبو محمد الحمدا ني قال : أنشدني الشريف أبو الجوائز الهاشمي له : .

ألا انظر إلى درّ السّحاب كأنه ... نِشَارٌ وأحداقُ الفَرَاراتِ تلتقطه° .

إذا كتبتْ أَيْدِي الرَّيَّاضِ عَلَى الثَّرَى ... بِذَوْرِ فَأَيْدِي الْغَيْمِ بِالْقَطْرِ تَنْقُطُ هـ ° .

أبو غالب بن بشران الواسطي .

نحوي تشدّ^٣ نحوه الرجال ويحثو للاستفادة بين يديه الرجال . أنشدني الشيخ أبو محمد

الحمداني قال : أنشدني الفقيه أبو طالب بن حمّاد خازنُ دار العلم بمدينة السلام ببغداد

C له :